رياض الصالحين للنووي

01- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير- 81 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب - 00:00:00

فيما يقول اذا ركب دابته للسفر عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعود من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال. رواه مسلم. بسم الله الرحمن - 00:00:20

الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى سفر يتعوذ بالله من هذه الكلمات او من هذه الامور كان يتعوذ بالله عز وجل من وعفاء السفر وبعثاء السفر هي مشقته - 00:00:40

وشدته وكآبة المنقلب اي المنقلب الكئيب. بحيث انه يرجع الى اهله او الى بلده. فيا قام يسوءه. والثالث ودعوة المظلوم كان يتعوذ بالله عز وجل من دعوة المظلوم. والمراد هنا الظلم - 00:01:00

الذي ينشأ بسببه دعوة المظلوم. فقوله ودعوة المظلوم هذا المراد به الظلم الذي يترتب عليه الدعاء من المظلوم. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الظلم بل جاءت الاية القرآنية كما يأتي في التحذير منه - 00:01:20

والرابع وسوء المنظر في الاهل والولد بحيث انه يرجع الى بلده فيرى ما يسوؤه في اهله او في ماله ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا مشروعية الاستعاذة بالله عز وجل من هذه الامور التي استعاذ منها - 00:01:40

النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى سفر ومما جاء فيه ايضا الحور بعد الكون. الحور يعني الرجوع وذلك بان يرجع من الاستقامة الى ضدها. ومن الصلاح الى ضده. وانما استعاذ النبي صلى الله - 00:02:00

ويسلم من الحور الى الكور او وفي رواية الكون. لان السفر مظنة التفريط فيه ترك الواجبات وفي فعل المحرمات. فاستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من الحور بعد الكون او بعد الكور. يعني ان يرجع - 00:02:20

من الصلاح الى الفساد وان يرجع من الاستقامة الى ضدها. ففي هذا الحديث دليل على مشروعية الاستعاذة بالله عز وجل من هذه الكلمات الخمس. ومنها ايضا التحذير من الظلم. لقوله ودعوة المظلوم. وقد جاء في الحديث - 00:02:40

ان الله عز وجل في دعوة المظلوم ان دعوة المظلوم تفتح لها ابواب السماء. ويقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم يكون في امور ثلاثة - 00:03:00

قال صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. فالظلم يكون في الدماء بان نسفك دما لا يحل سفكه بقتل في النفس او فيما دونها. ويكون في المال بان يعتدي على مال غيره - 00:03:20

بسرقة او غصب او جحد او نحو ذلك. ويكون في العرض اما بانتهاك عرضه بفاحشة او نحوها. او الكلام في عرظه بغيبة او سب او شتم. فالواجب على الانسان ان يحذر من الظلم ومن عواقبه الوخيمة - 00:03:40

وان لا يستعمل سلطته وما من الله تعالى عليه به من القوة في ظلم من تحت يده مما لا يستطيع ان يدفع الظلم عن نفسه. فان

فوقكما رب العالمين الذي يعلم السر واخفى. وهو سبحانه وتعالى - 00:04:00
قادر على ان ينتقم من هذا الظالم شر انتقام حتى يتمنى اعني هذا الظالم انه لم يوجد في هذا في الدنيا بسبب ما ناله من عقوبة الله تبارك وتعالى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:20